العدد (4112) السنة الخامسة عشرة - الثلاثاء (16) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

دمشق تنتقد الوجود الأميركي وترفض تشكيل قوة حدودية

■ موسكو: إقامة منطقة تدعمها واشنطن قد يؤدي لتقسيم سوريا

انتقدت دمشق بشدة أمس (الاثنين)، إعلان التحالف الدولي بقيادة واشنطن عزمه تشكيل قوة أمنية حدودية في شرقي سوريا، محذرة من أن كل مواطن سيشارك فيها سيعتبر "خائناً" . ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية قوله، إن "سوريا تعتبر كل مواطن سوري يشارك في هذه الميليشيات برعاية أميركية خائناً للشعب والوطن، وستتعامل معه على هذا الأساس" .

دمشق - انقرة - موسكو / أ.ف.ب - رويترز

ويأتي الموقف السوري غداة إعلان التحالف الدولي أنه يعمل على تشكيل قوة أمنية حدودية قوامها ٣٠ ألف عنصر في شرقي سوريا، بعد تراجع حدة المعارك ضد تنظيم (داعش)، في تصريح استدعى تنديداً تركياً.

واعتبرت الخارجية السورية، أن الاعلان الأميركي تشكيل «ميليشيا مسلحة في شمال شرقي سوريا، يمثل اعتداء صارخاً على سيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية، وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي»، داعية "المجتمع الدولي إلى إدانة الخطوة الأميركية" .

من جهته، قال الناطق باسم التحالف الكولونيل ريان ديلون أمس إنه مع تراجع حدة الهجوم على التنظيم، بدأ التحالف مع حلفائه في «قوات سوريا الديموقراطية» المؤلفة من فصائل كردية وعربية، بتركيز الاهتمام على حماية الحدود.

ومن المقرر أن تعمل هذه القوات وفق التحالف، على تأمين نقاط التفتيش وإحباط أي هجوم معاكس قد يبادر إليه "داعش" .

وأوضح التحالف اليوم في رسالة عبر الانترنت أنه «سيتم العمل على تشكيل هذه القوة تباعاً خلال السنوات القليلة المقبلة»، على أن يكون نصف عددها من المقاتلين في «قوات سورية الديموقراطية»، والنصف الآخر من مقاتلين جدد سيتم تجنيدهم.

وأضاف «ستتمركز قوة الأمن الحدودية على طول حدود المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سورية الديموقراطية، لتشمل أجزاء من وادي نهر الفرات، والحدود الدولية في شرق وشمال المناطق المحررة» من هذه القوات.

وتمكنت «قوات سورية الديموقراطية» من طرد «داعش» من مناطق واسعة في شمالي وشرقي سوريا، بدعم من التحالف الذي دعمها بالغارات والسلاح والمستشارين ونشر قوات على الأرض.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد اتهم المقاتلين الأكراد بـ «الخيانة»، نتيجة تعاونهم مع واشنطن. وردت تركيا بحدة على إعلان واشنطن أمس، معتبرة أنها "تعطي شرعية لمنظمة ارهابية" .

وعلى صعيد آخر، أفادت وزارة الخارجية السورية أمس، بأن الجيش السوري أكثر عزيمة وصلابة على إنهاء أي شكل للوجود الأميركي في البلاد، وأدواته وعملائه، وفق ما نقل التلفزيون الرسمي.

ويعمل التحالف بقيادة الولايات المتحدة مع الفصائل السورية الحليفة له على تشكيل قوة حدودية جديدة قوامها ٣٠ ألف فرد. وأججت الخطوة غضب تركيا من دعم واشنطن لقوات يهيمن عليها الأكراد في سوريا.

وذكرت وسائل إعلام رسمية أيضاً أن وزارة الخارجية السورية دانت تشكيل قوة حدودية بدعم أميركي، ووصفته بأنه «اعتداء صارخ» على سيادة البلاد.

من جهة آخرى قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس الاثنين إن الولايات المتحدة تحاول تشكيل "جيش ترويع" على الحدود الجنوبية لتركيا بتدريب قوة حدودية سورية تتضمن مقاتلين من الأكراد، وتوعد بسحق القوة قبل أن تولد.

وقال إردوغان في خطاب في أنقرة "تصر دولة نصفها بأنها حليف على تشكيل جيش ترويع على حدودنا... ماذا يمكن لجيش الترويع هذا أن يستهدف عدا تركيا؟ وأضاف "مهمتنا خنقه قبل حتى أن يولد" .

وقال إردوغان "هذا ما لدينا لنقوله لكل حلفائنا: لا تتدخلوا بيننا وبين التنظيمات الإرهابية وإلا فلن نكون مسؤولين عن العواقب غير المرغوب فيها" .

وتابع قائلا "إما أن تنزعوا أعلامكم المرفوعة على هذه التنظيمات الإرهابية أو سنضطر لتسليم هذه الأعلام إليكم... ستستمر عملياتنا حتى لا يبقى إرهابي واحد على حدودنا، ناهيك عن ٣٠ ألفاً منهم" .

وقال إردوغان أيضا إن القوات المسلحة التركية أكملت استعداداتها لعملية في منطقة عفرين الخاضعة لسيطرة الأكراد بشمال غربي سوريا وبلدة منبج.

من جانبه قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يوم الاثنين إن إقامة منطقة يسيطر عليها مقاتلون تدعمهم الولايات المتحدة في سوريا قد يؤدي إلى تقسيم البلاد.

وكانت روسيا قد بدأت بسحب قواتها من سوريا الشهر الماضي، لكنها قالت إنها ستبقي على قاعدتها الجوية في حميميم بمحافظة اللاذقية إلى جانب منشأة بحرية في طرطوس "بشكل دائم" .

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض ومقره بريطانيا، إن القوات التركية جددت القصف الصاروخي على أماكن بالقرب من مدينة عفرين شمال غرب حلب، مستهدفة مناطق سيطرة القوات الكردية المسيطرة على منطقة عفرين.

كما ذكر المرصد أن منطقة عفرين شهدت في الأشهر الفائتة عمليات قصف متكررة من قبل القوات التركية التي عمدت خلال الشهرين الأخيرين إلى تثبيت نقاط تواجد لها في محيط منطقة عفرين، وعلى تخوم مناطق سيطرة القوات الكردية، بعد دخولها إلى المنطقة وقيامها باستطلاع في ريفي إدلب وحلب.

وفي سياق متصل عقدت مسؤولة السياسة الخارجية فيدريكا موجريني محادثات مع رئيس وفد المعارضة السورية نصر الحريري في بروكسل، أمس الاثنين .

يأتي الاجتماع بعد شهر من تحذير الحريري أثناء تواجده في جنيف من أن المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة بهدف إيجاد حل سياسي لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا المستمرة منذ ٧ سنوات مهددة بشكل خطير وحث المجتمع الدولي على إيجاد سبيل جديد لإنقاذها.

كان مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستافان دى ميستورا قد قال في كانون الاول إنه يخطط لعقد جولة جديدة من المحادثات في جنيف في النصف الثاني من هذا الشهر.

ترامب أنا لست عنصرياً

واشنطن / رويترز

شدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على انه «ليس عنصرياً»، بعد تصريحات نُقلت عنه وصف فيها بلداناً يأتي منها المهاجرون بأنها "حثالة" . وقال ترامب للصحافيين في نادي ترامب الدولي للغولف في وست بالم بيتش بفلوريدا، حيث كان يتناول العشاء مع زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب كيفن مكارثي: "أنا لست عنصرياً. أنا أقل شخص عنصري تُقابلونه" .

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت إن ترامب ادلى بتصريح عن «البلدان الحثالة» خلال استقباله في مكتبه عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ، للبحث في مشروع قانون حول الهجرة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمها أن ترامب سأل خلال المناقشات «لماذا يأتي كل الاشخاص القادمين من حثالة الدول الى هذا البلد؟»، موضحة انه كان يشير إلى دول أفريقية وهايتي والسلفادور.

ولم ينف البيت الابيض التصريحات أو يعترض عليها، وقال إن "بعض الشخصيات السياسية في واشنطن تختار الدفاع عن دول اجنبية، لكن الرئيس ترامب سيعمل دائما من أجل مصلحة الشعب الاميركي." .

السيسي: لن نحارب أشقاءنا في السودان

القاهرة / سكاي نيوز

أكد الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي،أمس الاثنين، أن بلاده لن تشن حربا على السودان، مشددا في الوقت نفسه على حرص القاهرة على عدم صدور "أي لفظ مسيء" تجاه السودان أو أي دولة أخرى.

وقال السيسي: "أرجو كمصريين أن نحافظ على حرصنا على عدم صدور أي لفظ مسيء للسودان أو لأي دولة أخرى" ، مضيفاً: "لن نحارب أشقاءنا في السودان" . وتابع: "أوكد لأشقائنا في السودان وأثيوبيا نحن لا نتآمر على أي دولة (..)، لا نناور ولا نقول تصريحات عكس توجهاتنا" .

وتمر العلاقات المصرية السودانية بتوتر نسبي على خلفية استدعاء الخرطوم لسفيرها بالقاهرة للتشاور، بداية كانون الأول الحالي، مما دفع وزير الخارجية المصري سامح شكري للتصريح أن القاهرة "تدرس مختلف أبعاد القرار لاتخاذ الرد المناسب بشأنه" .

وجاء القرار السوداني بعد أيام على تأكيد المتحدث باسم الخارجية المصرية رفض بلاده القاطع "لمزاعم السيادة السودانية على منطقة حلايب وشلاتين أو الادعاء باحتلال مصر لها" .

العالم في 24 ساعة

رام الله

عباس: خطة ترامب للسلام صفعة العصر

رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجديدة للسلام مع إسرائيل، واصفاً بأنها «صفعة العصر»، بعد اعترافه بالقدس عاصمة للدولة العبرية. وأكد عباس أيضاً في كلمة ألقاها في افتتاح اجتماع للمجلس المركزي لـ «منظمة التحرير الفلسطينية»، أن اسرائيل «أنهت» اتفاقات اوسلو للسلام.

وقال «لم يبق أوسلو . اسرائيل انهت اوسلو»، مضيفاً "أننا سلطة من دون سلطة وتحت احتلال من دون كلفة، ولن نقبل أن نبقى كذلك" . ووقعت اسرائيل و«منظمة التحرير الفلسطينية» اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي الفلسطيني عام ١٩٩٣. وانتقد عباس السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان والسفيرة الأميركية في الامم المتحدة المتحدة نيكي هايلي على مواقفهما الداعمة تماماً للموقف الاسرائيلي.

وتابع عباس: «قلنا لا لترامب ولن نقبل مشروعه، وصفقة العصر هي صفعة العصر ولن نقبلها»، في اشارة الى تعهد ترامب بالتوصل الى «صفقة» لحل الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني . وكرر عباس مرة أخرى عدم قبول الفلسطينيين للولايات المتحدة وسيطاً في عملية السلام المتعثرة مع إسرائيل. وأكد "أننا لا نقبل أن تكون أميركا وسيطاً بيننا وبين إسرائيل، ونريد لجنة دولية أو مؤتمر دولياً من أربعة خمسة (دول أو أطراف). أميركا بمفردها لا" . وأشار عباس إلى أنه «لن نقبل بما تميله علينا أميركا من صفقة، ولن نقبل بها وسيطاً بعد الجريمة التي ارتكبتها بحق القدس»، في إشارة إلى قرار ترامب في شأن القدس.

باريس

البابا فرنسيس: العالم على مقربة شديدة من الحرب النووية

قال البابا فرنسيس أمس (الإثنين) إنه يخشى بالفعل نشوب حرب نووية، مشيراً إلى أن العالم الآن «على مقربة شديدة» من هذا الخطر.

وجاءت تصريحات البابا وهو في طريقه لزيارة تشيلي وبيرو بعدما صدر إنذار خاطئ من إطلاق صاروخ على هاواي، ما أثار الذعر في الولاية الأميركية وسلط الضوء على احتمال نشوب حرب نووية مع كوريا الشمالية من دون قصد.

ورداً على سؤال في شأن احتمال الحرب النووية قال البابا: «أعتقد أننا على مقربة شديدة. أخشى هذا حقاً. إن حادثاً واحداً يكفي للتعجيل بالأمر». لكنه لم يذكر هاواي أو كوريا الشمالية. ويلمح البابا كثيراً لخطر نشوب حرب نووية، وشدد على رأي الكنيسة الكاثوليكية الرافض للأسلحة النووية في تشرين الثاني عندما قال إنه يجب على الدول ألا تخزن هذه الأسلحة ولا حتى بغرض الردع.

ومع ركوب الصحافيين طائرة البابا المتجهة إلى تشيلي، وزع مسؤولون بالفاتيكان صورة التقطت العام ١٩٤٥ لطفل ياباني يحمل جثة شقيقه على ظهره بعد الهجوم الأميركي النووي على مدينة ناغازاكي.

وقال البابا: «تأثرت عندما شاهدتها. ثمار الحرب... هذا هو كل ما يمكنني التفكير في إضافته» في إشارة لتعليق مكتوب على خلفية الصورة.

وأضاف: "أردت إعادة طباعتها وتوزيعها لأن صورة كهذه يمكن أن تحدث تأثيراً يفوق الكلمات ألف مرة. ولهذا السبب أردت إطلاعكم عليها" .

تونس

احتجاجات عنيفة بعد يومين من الهدوء

تجددت الاحتجاجات العنيفة في منطقتين بالعاصمة تونس وبلدة أخرى، وأطلقت الشرطة قنابل الغاز لتفريق محتجين في أحدث توتر بعد هدوء استمر يومين، إثر أسبوع من صدامات عنيفة ضد إجراءات التقشف الحكومية. وليل الأحد تجمع عشرات الشبان بحي التضامن بالعاصمة تونس وأشعلوا النار في إطارات وردت الشرطة بإطلاق قنابل الغاز. وقال شاهد من رويترز، إن عشرات من الشبان الذين لم تتجاوز أعمار أغلبهم ٢٠ سنة رشقوا قوت الأمن بالحجارة. كما أطلقت الشرطة قنابل الغاز لتفريق شبان يحتجون في الكرم بالعاصمة تونس ولاحقت الشبان. وفي فريانة قرب الحدود الجزائرية تجددت أيضاً الصدامات بعد أن عمد شبان إلى غلق الطرق قبل أن تتدخل الشرطة وتطلق الغاز وتلاحقهم. وفي وقت سابق يوم الأحد تظاهر مئات التونسيين بشكل سلمي في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة في الذكرى السابعة للإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي وسط إجراءات أمنية مشددة. واندلعت أحدث احتجاجات الأسبوع الماضي بسبب الغضب من زيادة الأسعار والضرائب في ميزانية السنة الحالية التي بدأ سريانها في أول كانون الثاني . وارتفعت أسعار الوقود وبعض السلع الاستهلاكية من بينها البنزين وغاز الطهي، إضافة إلى زيادة الضرائب على السيارات والاتصالات الهاتفية وخدمات الإنترنت وخدمات أخرى.

طهران

إطلاق سراح ٤٤٠ ممن احتجزوا أثناء الاحتجاجات

قال مسؤول قضائي إيراني إن السلطات أطلقت سراح ٤٤٠ شخصاً ممن اعتقلوا في طهران أثناء الاحتجاجات ضد الحكومة وما يزال إجمالي عدد المحتجزين في أنحاء البلاد غير معلوم.

وامتدت المظاهرات، التي بدأت احتجاجاً على المتاعب الاقتصادية في أواخر كانون الأول، إلى أكثر من ٨٠ مدينة وبلدة وأسفرت عن سقوط ٢٥ قتيلاً. وفي بداية الأمر صب المتظاهرون غضبهم على ارتفاع الأسعار ومزاعم فساد لكن الإحتجاجات أخذت منحى سياسيا نادراً بعدما زاد عدد المطالبين بتنحي الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي. وأعلن مسؤولون قضائيون أن عدد الذين ألقي القبض عليهم في أنحاء إيران تجاوز ألف شخص لكن عضو البرلمان محمود صادقي قال الأسبوع الماضي إن ٣٧٠٠ شخص على الأقل جرى اعتقالهم. ولقي عدد من المعتقلين حتفهم أثناء الاحتجاز وطالب ناشطون في مجال حقوق الإنسان بتحقيق مستقل بشأن حالاتهم. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن علي مطهري نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) قوله يوم الأحد إنه اعتمادا على التقارير الواردة فإن "محتجزا واحدا في طهران واثنين في إقليمين آخرين" لقوا حتفهم أثناء احتجازهم.